

نمط استخدام الأدوية الغير ستيرويدية المضادة للالتهابات بين كبار السن القاطنين بالمجتمع

الحضرى والريفى

الهام حسن توفيق⁽¹⁾ ، عبيد عبد الرحمن محمد⁽²⁾

⁽¹⁾ مدرس بقسم تمرير صحة المجتمع- كلية التمريض- جامعة دمنهور،

⁽²⁾ مدرس بقسم تمرير المسنين - كلية التمريض- جامعة الاسكندرية

مقدمة :

يؤدى التقدم فى السن فى المجتمع الى زيادة معدل الاصابة بامراض الجهاز العظمى العضلى مثل الامراض الروماتزمية والتي تسبب الام مبرحة وتؤدى بدورها الى زيادة معدل استخدام الأدوية الغير ستيرويدية المضادة للالتهابات. هناك الكثير من الاعراض الجانبية الضارة لهذه الادوية مثل التأثير على الجهاز الهضمى و الدورى والكلى. تزداد هذه الاعراض فى المسنين الذين يتناولون هذه الادوية سواء كانت موصوفة اودون وصف الطبيب. وقد تسبب مشاكل صحية كبيرة ومضاعفات خطيرة بين كبار السن الذين يعانون من بعض الامراض مثل ارتفاع ضغط الدم ، امراض القلب وامراض الكلى. قد يختلف معدل الاستخدام بين المسنين القاطنين بالمجتمعات الحضرية او الريفية. يعتبر دور الممرضة اساسيا فى توجيه وتنقيف المسنين بشأن خطورة استخدام هذه الادوية والتركيز على استخدام الطرق الغير دوائية لتخفيف الالم.

الهدف من الدراسة:

هدفت الدراسة الى تقييم نمط استخدام الأدوية الغير ستيرويدية المضادة للالتهابات بين كبار السن القاطنين بالمجتمع الحضري والريفى.

التصميم البحثى :

تم استخدام تصميم وصفي مقطعي مقارن.

عينة و مكان الدراسة:

عينة مكونة من ٦٤٠ مسن، ٣٢٠ مسن من المجتمع الحضري بمحافظة الاسكندرية من منطقة حى وسط، ٣٢٠ مسن من المجتمع الريفى بمحافظة البحيرة من منطقة دمنهور.

أدوات جمع البيانات:

تم تجميع البيانات الخاصة بالدراسة باستخدام استمارة المقابلة الشخصية المكونة من:

- مقياس الحالة الذهنية البسيط لتحديد خصائص العينة المناسبة للبحث
- بيانات ديموجرافية خاصة بالمسنين
- تقييم نمط استخدام الأدوية الغير ستيرويدية المضادة للالتهابات وتنقسم لثلاث اجزاء:- نمط الاستخدام، مصدر معلومات المسنين عن الأدوية، وجود موانع لاستخدام الأدوية.
- قياس معلومات المسنين الخاص بالأدوية الغير ستيرويدية المضادة للالتهابات

النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة الآتى :

- وجد ان معظم العينة من المسنين فى الفئة العمرية ما بين ٦٠ الى ٦٥ سنة ومتوسط اعمارهم 65.68 ± 5.29 سنة.
- اكثر من نصف عينة الدراسة (٥٥%) من الأميين، تقرأ وتكتب . كان أكثر من نصف العينة من المتزوجين (٥٣.٨%).
- وجد ان المسنين القاطنين بالقرى يتناولون الادوية الغير ستيرويدية المضادة للالتهابات بنسبة اكبر من المسنين القاطنين بالحضر بنسبة (٩٨.٨% ، ٨٢.٥%) على التوالى ، كما وجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين الريفية والحضرية.
- كان اهم سبب ذكرته عينة البحث بالنسبة لاسباب استخدام هذه الادوية هو تسكين الالم بنسبة (٨٢.١%) ، وهناك من يستخدم هذه الادوية دون وصف الطبيب بنسبه (٨١.٧%).
- ٦٩% من العينة اجابوا بحدوث اعراض جانبية لهم من تناول هذه الادوية.
- اجابت ٤٢.٩% من العينة باختيار الطبيب كمصدر رئيسى للمعلومات الخاصة بالادوية وجاءت الممرضة فى اقل نسبة (٣.٥%).
- وجد ان معظم العينة لديهم موانع لاستخدام هذه الادوية مثل ضغط الدم الغير مستقر بنسبة ٨٥.٥% ، جلطة قلبية ٧٣.١% ، قصور بالكلى ٥٢.٤%.
- وجد ان نسبة كبيرة من المسنين (٨٧.٦%) لديهم ضعف فى مستوى المعلومات الخاصة بتلك الادوية، وقد لوحظ هذا الضعف بنسبه اكبر فى المسنين القاطنين بالقرى عن الحضر وقد وجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين.
- وجدت علاقة ذات دلالة احصائية بين الجنس، مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية، مكان الاقامة، الدخل الشهري واستخدام الأدوية الغير ستيرويدية المضادة للالتهابات.

الخلاصة:

خلصت الدراسة الى ان معظم المسنين القاطنين بالمجتمع الحضري والريفى يستخدمون الأدوية الغير ستيرويدية المضادة للالتهابات بنسبة اكبر بين المسنين فى القرى عن الحضر. وقد وجد

نسبة كبيرة بينهم يستخدمونها دون وصف الطبيب ايضا بين الريف بنسبة اعلى من الحضر. وقد اقرت عينة البحث بوجود اعراض جانبية ناتجة عن استخدام تلك الادوية ووجد ان معظم مستخدمى هذه الادوية من المسنين لديهم موانع لاستخدامها. اشارت معظم العينة من القرى والحضر بانهم لم يتلقوا اى ارشادات خاصة بهذه الادوية من الممرضة. وجد ان معظم العينة من الرجال ذو تعليم عالى وارامل / مطلقين، يعيشون فى مجتمع ريفى فى بيوت اقاربهم، بدخل شهري بسيط يستخدمون هذه الادوية بنسبة اعلى من غيرهم.

التوصيات:

اوصت هذه الدراسة بتدريب الفريق التمريضى الذى يعمل مع المسنين فى المراكز الصحية المختلفة فى الريف والحضر على الاستخدام الامن للادوية الغيرستيرويدية المضادة للالتهابات والذى بدوره يقوم بتوعية وتثقيف المسن عن موانع استخدام هذه الادوية، الاعراض الجانبية لها، مخاطر اخذ الادوية بدون وصف الطبيب والاحتياطات الواجب اتباعها عند اخذ هذه الادوية.